

قصص الأنبياء

هود وصالح عليهما السلام

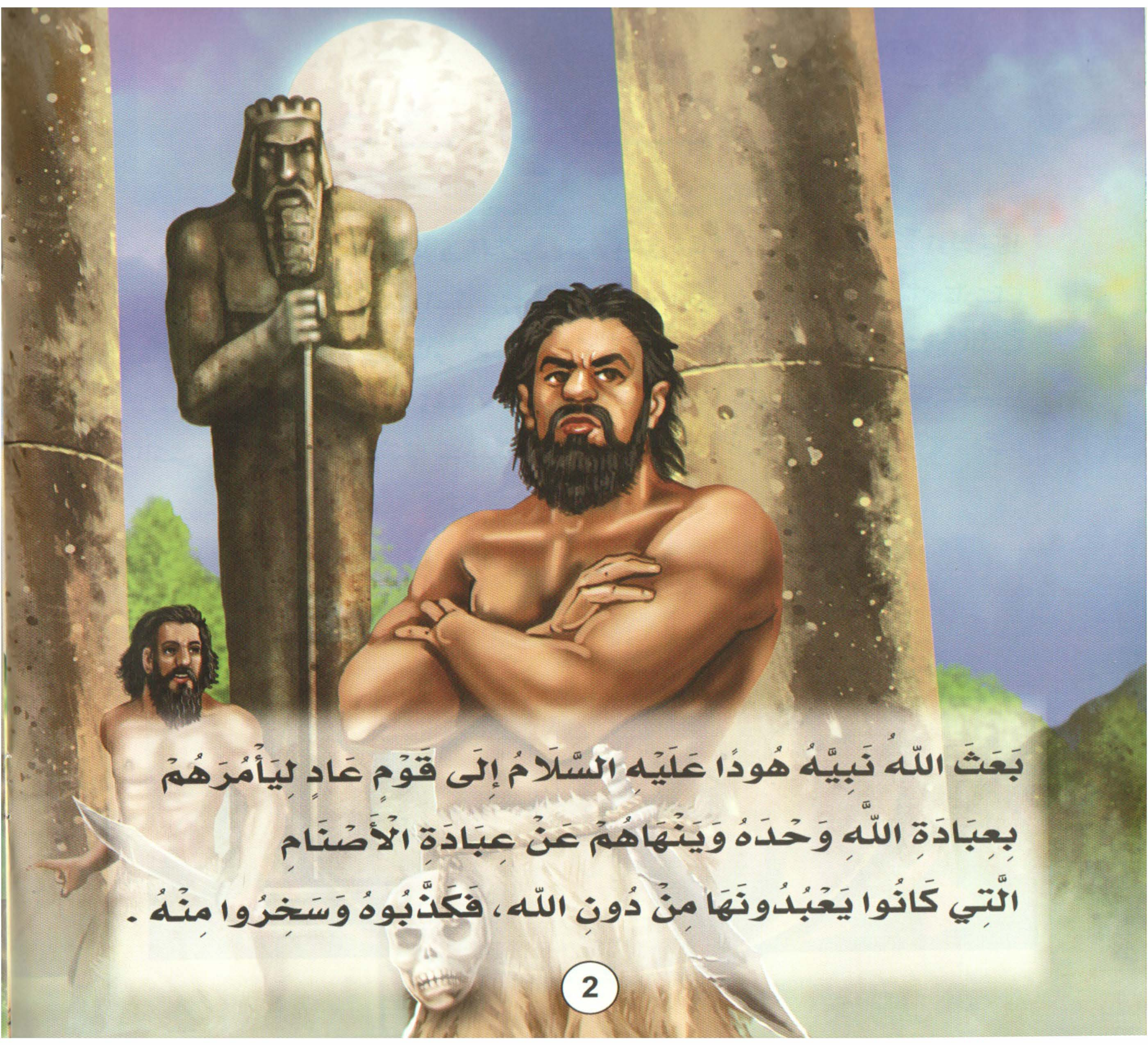
إعداد : عبدالرحمن بكر
رسوم : ماهر عبد القادر

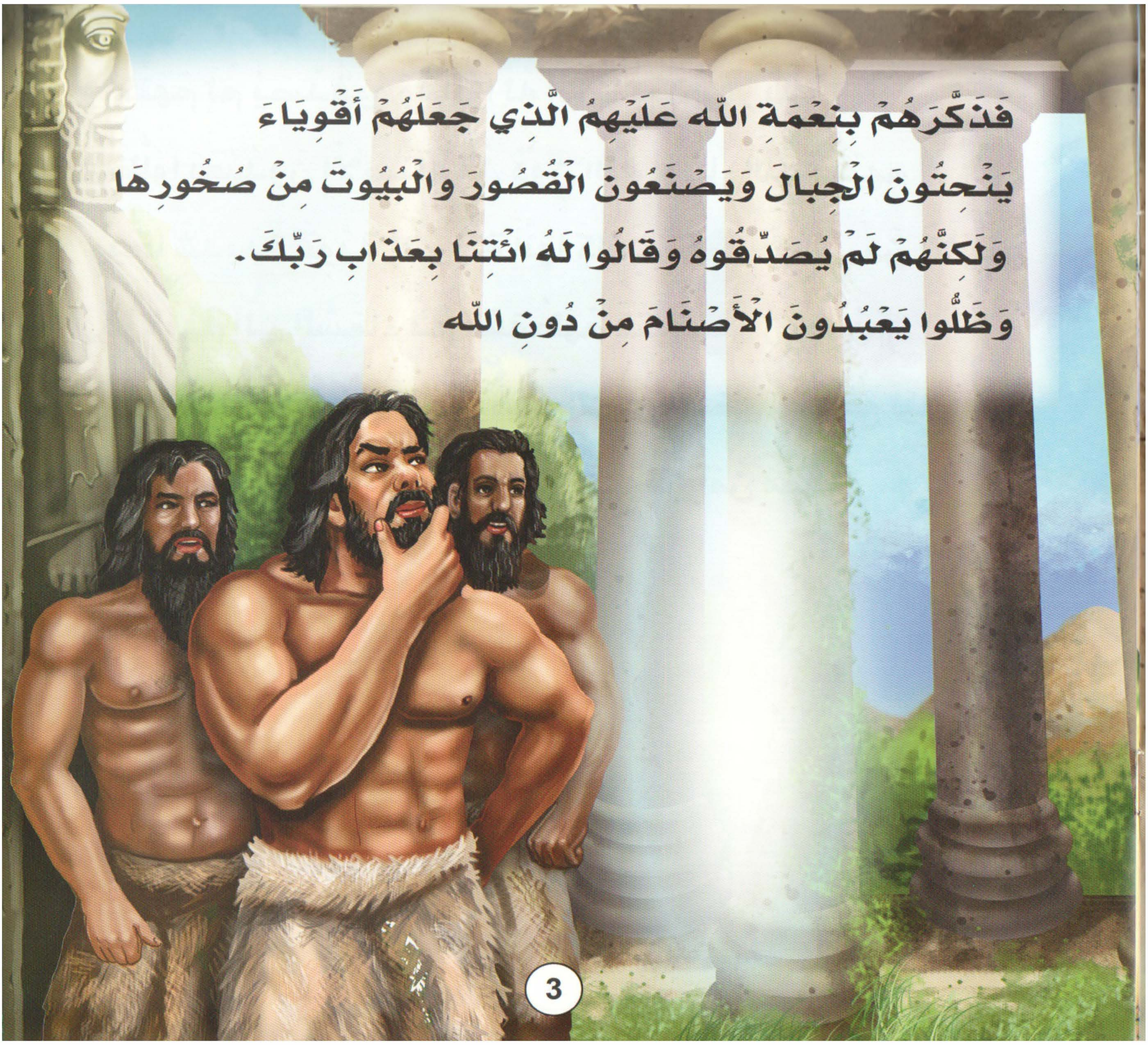
مكتبة النافذة

هود وصالح عليهما السلام

فَأَمَّا عَادٌ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِى ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ
أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرۡسَلۡنَا
عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِىٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡىِ فِى ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ
وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ
ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيۡنَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ (فصلت ١٥-١٨)

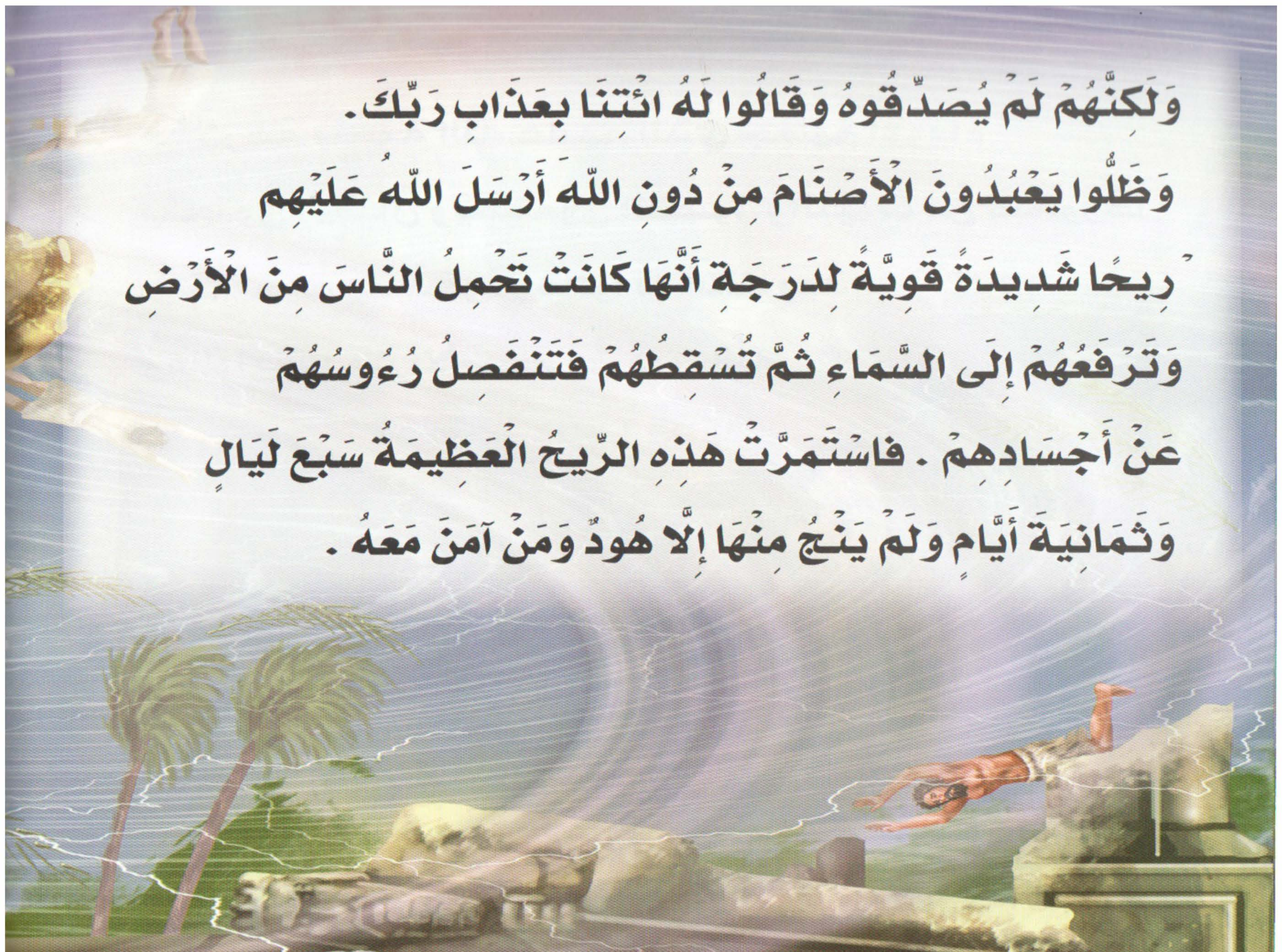



بَعَثَ اللّهُ نَبِيَّهُ هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَوْمٍ عَادٍ لِيَأْمُرَهُمْ
بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَيَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللّهِ، فَكَذَّبُوهُ وَسَخِرُوا مِنْهُ .



فَذَكَّرَهُمْ بِنِعْمَةِ اللّٰه عَلَيْهِمُ الَّذِي جَعَلَهُمْ أَقْوِيَاءَ
يَنْحِتُونَ الْجِبَالَ وَيَصْنَعُونَ الْقُصُورَ وَالْبُيُوتَ مِنْ صُخُورِهَا
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَقَالُوا لَهُ ائْتِنَا بِعَذَابِ رَبِّكَ.
وَظَلُّوا يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ مِنْ دُونِ اللّٰه

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَقَالُوا لَهُ ائْتِنَا بِعَذَابِ رَبِّكَ.
وَظَلُّوا يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَرْسَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِم
رِيحًا شَدِيدَةً قَوِيَّةً لِدَرَجَةِ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ النَّاسَ مِنَ الأَرْضِ
وَتَرْفَعُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ تُسْقِطُهُمْ فَتَنْفَصِلُ رُءُوسُهُمْ
عَنْ أَجْسَادِهِمْ . فَاسْتَمَرَّتْ هَذِهِ الرِّيحُ العَظِيمَةُ سَبْعَ لَيَالٍ
وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهَا إِلَّا هُودٌ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ .







كَانَ قَوْمُ ثَمُودَ أُنَاسًا أَشِدَّاءَ إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا لَايُؤْمِنُونَ بِاللَّه وَحْدَهُ وَيَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ. وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَالِحُ يَدْعُوهُم إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَتَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَام،





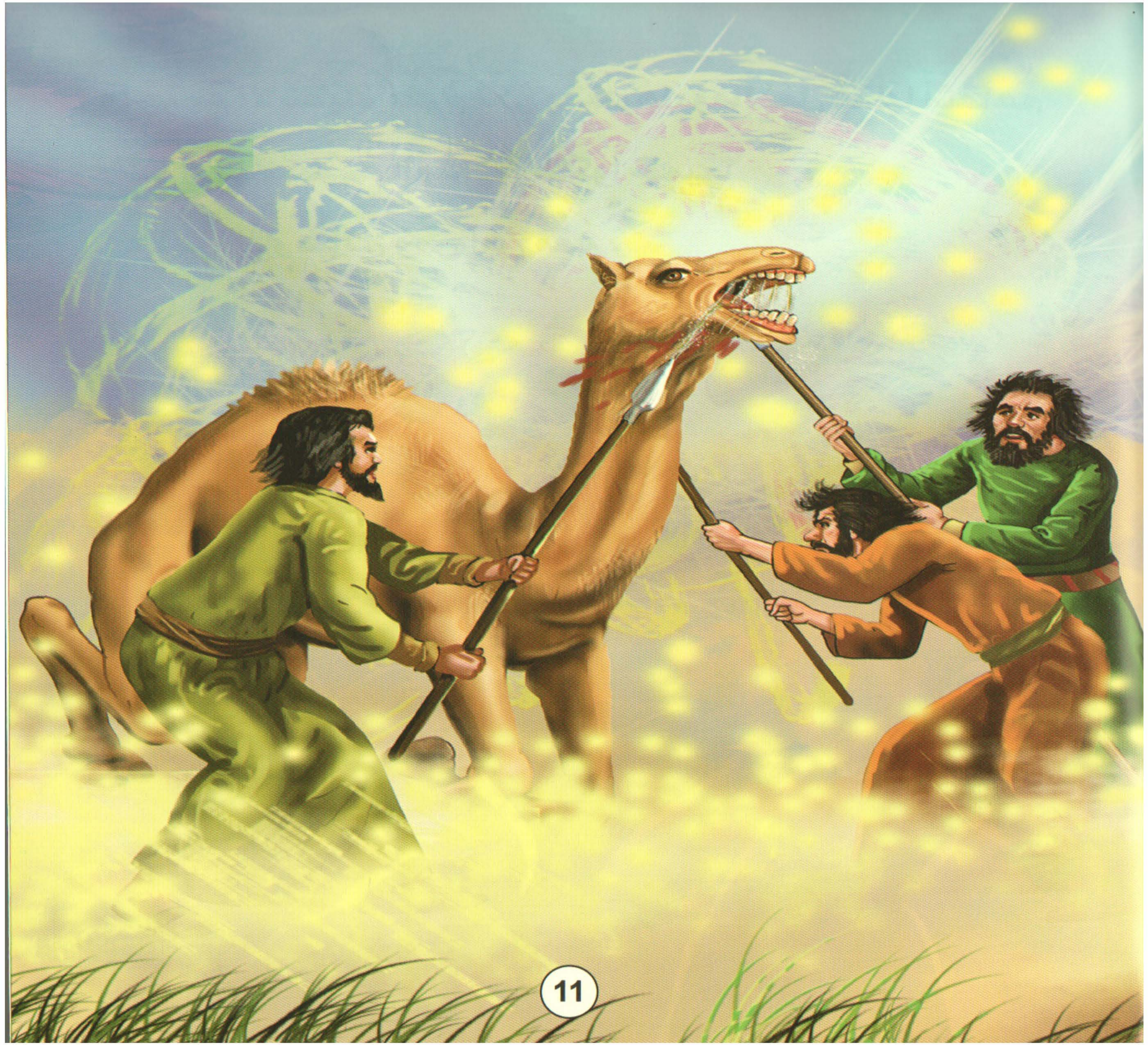
وَهُمْ يُكَذِّبُونَهُ وَقَالُوا لَهُ: لَنْ نُؤْمِنَ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ إِلَّا إِذَا جِئْتَ لَنَا بِآيَةٍ نَرَاهَا بِأَعْيُنِنَا فَسَأَلَهُمْ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَأَشَارُوا لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ



وَقَالُوا لَهُ: أَخْرِجْ لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ نَاقَةً كَبِيرَةً عُشَرَاءَ
تَكَادُ أَنْ تَلِدَ فَخَرَجَتْ لَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الصَّخْرَةِ نَاقَةٌ كَبِيرَةٌ
عُشَرَاءُ كَمَا وَصَفُوهَا فَآمَنَ بَعْضُ النَّاسِ وَبَقِيَ الْآخَرُونَ
عَلَى كُفْرِهِمْ فَأَمَرَهُمْ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتْرُكُوهَا
تَأْكُلُ وَلَا يُؤْذُوهَا،



وَأَنْ يَتْرُكُوهَا تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ يَوْمًا وَهُمْ يَشْرَبُونَ
فِي الْيَوْمِ التَّالِي وَإِلَّا سَوْفَ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ،
وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَأَرَادُوا
أَنْ يَقْتُلُوا النَّاقَةَ بِظُلْمِهِمْ.




وَاجْتَمَعَ الْأَشْقِيَاءُ مِنْهُمْ لِكَيْ يَقْتُلُوهَا، وَبالْفعْلِ قَتَلَهَا أَشْقَاهُمْ
فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَهَلَكُوا جَمِيعًا
إِلَّا نَبِيَّ اللَّهِ صَالِحٌ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ .